وفي هذه المناسبة نذكر للشعب الروماني البليد خسنة وفخراً آخر وهو ان ملكته الحالية هي من اعظم كاتبات هذا العصر ولكتبها رواج وقيمة عظيمتين ولكن في غير بلادها

﴿ ادب المفاوضة ﴾

(لحضرة الكاتب المجيد نقولا افندي حداد)

قيل المرء باصغريه — قلبه ولسانه — فقدر ما ترضي مجالسك وتحافظ على مقامك الادبي في عينه تكون رجلاً ولا يتسنى لك ذلك الا بان تحسن مفاوضته فاولاً ضعه في مقامه لا اكثر ولا اقل . ثانياً ضع نفسك في مقامك لا اكثر ولا أقل والتواضع لا يزلك من مقامك كما ان اعتبارك له لا يرفع مقامه بل يرجع صداه لك . ثالثاً جاره فيما يمكنك مجاراته من المباحث والاراء . رابعاً اذا لاح لك ان رأيه غلطٌ فلا تسفهه تسفيهاً واضحاً بل قل « اظن كيت كيت » واشفع قولك ببرهان قاطع واختمه بقولك « ولعلي اكون مخطئاً » او « قد يكون الحق معك » فقولك « اظن ولعل » ونحو ذلك يسهل له الاقرار بغلطه والعدول عنه ولكن ان قلت لهُ « انت غلطان ليس الامر كذا » او نحو ذلك فقد يشق عليه ان يوافقك على قولك فتقعان في جدال عنيف قد ينتهي بنفور ولو قلبي بينكما . واذا كان مكابراً مع كل تساهلك معهُ فقل له قد اكون غلطاناً ولكن هذا هو اعتقادي الخصوصي . خامساً اذا اقنعك فاذا اقررت له بصواب قوله يمدحك لانه يتوسم منك محبة الحق وفهم اقوال محاضريك . سادساً اجتنب الجنون وسفسفة الكلام ما استطعت بل اقصر قولك على كل مايدل على سمو افكارك وافضل المفاوضة ان تفارق محاضرك وفي نفسه توق الى الزيادة منها